

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 214

محمد بن صالح العثیمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن

00:00:02

صالح ابن عثیمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع هذا

اللي قال نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على برکة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمعة -

00:00:22

عين من الحبشية تسأل يا فضيلة الشيخ عن الذكر وانواعه اه تسأل عن الذكر وعن انواعه نرجو بهذا اجاية الحمد لله رب العالمين

واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:42

الذكر يعني ذکر الله عز وجل يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح اما الذکر باللسان فواضحة. طیب مثل التسبیح والتکبیر

والتهلیل والتحمید وغير ذلك وضابطه العام ان كل قول يقرب الى الله عز وجل فهو من ذکر الله - 00:01:03

فيدخل في ذلك قراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم وكل قول يقرب الى الله هذا الظابط العام واما بالمعنى

الاخص فذکر الله والتسبیح والتکبیر والتهلیل والتحمید وما اشبه ذلك مما يشتمل به على الله عز وجل - 00:01:29

اما الذکر بالقلب فهو استحضار الانسان عظمة الله عز وجل وان يكون قلبه دائمًا مرتبطا بالله سبحانه وتعالى خوفا ورجاء وتوکلا

وقدما وغير ذلك وهذا النوع من الذکر هو الذي تبني عليه الاذکار كلها في الحقيقة - 00:01:53

لان الاذکار بدونه جوف ليس لها روح واما الذکر بالجوارح فضابطه كل عمل يتقارب به الانسان الى الله في الرکوع والسجود والحج

والصوم وغيرها هذه اه الانواع العامة للذكر هناك انواع خاصة - 00:02:20

في ذکر اللسان مقیدة في اوقات طیب او مقیدة لاسباب فمن امثلة مقیدة بالاوقات الاذان مثلا فان الاذان مقید بوقت معین وهو

حضور الصلاة يقول النبي صلی الله علیه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم - 00:02:59

فلو تعبد الانسان لله بالاذان في غير وقت الصلاة لم تكن عبادة او لم يكن ذلك فعل عبادة فليكون من البدع فالذكر المخصوص بوقت

لا يشرع الا في ذلك الوقت الذي - 00:03:33

خص به وهناك اذکار مقیدة باسباب الحمد عند الاكل والشرب والتشهد عند الافراغ من الوضوء والتسمیة هذا الاكل والشرب وعلى

الوضوء وما اشبه ذلك. هذه لها اسباب تتقید باسبابهم ومن ذلك ان ما يتقدی بالاسباب الذکر الوارد - 00:03:56

بعد الصلاة في الاستغفار والتهلیل ونحوها فان الانسان اذا سلم من الصلاة يسن له ان يستغفر الله ثلاثا فيقول الله استغفر الله

استغفر الله استغفر الله ويقول الله انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاکرام - 00:04:31

ويقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ثلاثا بعد صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد

صلوة الظهر والعصر والعشاء - 00:04:54

ويقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر عشر مرات بعد صلاة المغرب

والفجر ويقول لا الله الا الله ولا نعبد الا الله اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:05:09

لا الله الا الله ولا نعبد الا الله اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا حول ولا قویة الا بالله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطی لما منعت

واما التسبیح ففيه اربع صفات ما يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثاً وثلاثين مرة فها هي تسعة وتسعون ويقول ثمان المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:05:38

او يقول سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثة وثلاثين مرة والله اكبر اربعاً وثلاثين مرة فهذا مئة او يقول سبحان الله عشرة والحمد لله عشرة والله اكبر عشرة - 00:06:00

فهذا ثلاثون او يقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر خمساً وعشرين مرة ففيقول هذا مئة وهذا مرة يعني بنوع كما جاءت به فالسنة - 00:06:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ومن انواع الذكر المقيدة اليوم والليلة ان نقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة - 00:06:38

ويقول سبحان الله وبحمده مئة مرة وليعلم ان ذكر الله تعالى مشروع في كل وقت وفي كل حال لقول الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لآيات لاولي العذاب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم - 00:07:02

ولحديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ولكن لا يقييد شيء من الذكر بعدد معين ولا بوقت معين ولا بصف معين - 00:07:29

الا بدليل من الشرع فلو قال الانسان انا انا ساتعبد الله بذكر الله خمساً وخمسين مرة قلنا هذا ليس بمشروع لماذا تعين العدد بخمس وخمسين مرة بدون دليل هذا لا يمكن - 00:07:50

ولو قال قائل انا اريد ان اذكر الله تعالى عشر مرات عند زوال الشمس كل هذا ايضاً غير مشروع لانك عينت عدد وزمنا لم يقم الدليل على تعينه فالقاعدة العامة الان ان ذكر الله تعالى - 00:08:19

مشروع كل وقت طيب ولكن تقييد هذا الذكر بعدد معين او بوقت معين او بسبب معين تحتاج الى دليل من الشرع ومن ذلك ايضاً ان يقييد بصفة معينة مثل ان يجتمع عليه الناس فيذكرون الله - 00:08:41

ذكراً جماعياً بصوت واحد فان هذا يحتاج الى دليل فان لم يكن عليه دليل لم يكن مشروع المسوقة عين ميم من العراق لها هذا السؤال تقول هل على الذهب المستعمل زكاة؟ وهل يعتبر من الاموال المكتنزة؟ واذا كان عليه زكاة نرجو بيان ذلك بالتفصيل - 00:09:13

جزاكم الله خيراً الحلي من الذهب والفضة اختلف اهل العلم بوجوب الزكاة فيه اذا كان معدل للاستعمال فمن اهل العلم من قال انه لا زكاة فيه ومنهم من قال ان فيه الزكاة - 00:09:39

والذين قالوا فيه الزكاة منهم من قال ان زكاته ذهب او فضة ومنهم من قال ان زكاته مثل استعماله اي انه يستعمل في منفعة فتكون زكاته منفعة وذلك باعاته والقاعدة الشرعية - 00:10:04

لكل مؤمن التي يجب ان تكون مبني المؤمن في سيره الى الله عز وجل وعبادته ومعاملته عباد الله ان يكون الحكم بين اهل العلم اذا اختلفوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

واذا رددنا هذا الخلاف بين اهل العلم الى الكتاب والسنة فانه يتبيّن ان القول الراجح من هذه الاقوال ان الزكاة واجبة في الحلي المستعمل من ذهب او فضة - 00:11:06

فإن نصوص الكتاب والسنة في وجوب الزكاة في الذهب والفضة عامة لم يخصصها شيء الا حديث لا يصح فمن ذلك قوله تعالى والذين يكتنزن الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:11:27

يوم يحمحى عليها في نار جهنم فتكتوى بها جبارهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزنتم لانفسكم تذوق ما كنزنتم تكتنزن وكنز الذهب والفضة هو عدم تزكيتهم لأنهما اذا زكي لم يكونا كنزاً - 00:11:54

ولو كان في قعر الارض اذا لم يزكيا فهما كنزاً ولو كان على ظهر شباب او على رأس جبل ومن ادلة السنة حديث ابي هريرة رضي الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:12:17

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها وفي رواية زكاتها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفائح من نار واحني عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه - 00:12:42

وجبينه وظهره كلما بردت اعيت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 00:12:59

ان امرأة اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب يعني سوارين غليظين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتؤدين زكاة هذا؟ قالت لا - 00:13:16

قال ايسرك ان يسورك الله بهما سواين من نار فخلعهما والقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ورسوله قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المaram اخرجه الشلالة - 00:13:33

واسناده قوي وهذا الحديث نص لمحل النزاع وروایة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مقبولة عند اهل الحديث المحققين منهم كالامام احمد ويعيى ابن معين وغيرهما ولم يأتي بطارئ من طعن فيها - 00:13:52

فاذَا كَانَ الرَّاوِي مِنْ بَابِ عَمْرُو بْنِ شَعِيبٍ ثَقَةً فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَقَلِيلٌ حَوْالَهُ أَنْ يَكُونَ حَسَنَاً وَإِذَا كَانَ حَسَنَاً وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيفَةِ فِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا - 00:14:30

كان حجة بلا شك واما اسقاط الزكاة عن حلي الذهب والفضة قياسا على الثياب والاواني وشبهها فهو قياس في مقابلة النص والقياس في مقابلة النص مطرح غير معمول به - 00:14:55

ثُمَّ ثُمَّ أَنَّهُ قِيَاسٌ مَعَ الْفَارَقِ فَإِنَّ الَّذِينَ لَا يَجِيِّبُونَ الزَّكَاةَ فِي الْذَّهَبِ وَالْفَضْةِ قِيَاسًا عَلَى الثِّيَابِ وَالْأَوَانِيِّ وَشَبَهِهَا فَهُوَ قِيَاسٌ فِي مَقَابِلَةِ النَّصِّ ثُمَّ ثُمَّ لَوْجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ مَعَ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَهَا - 00:15:22

الزكاة في الثياب المحرمة ويقولون لو اعد الحلي النفقة او للكراء لوجبت فيه الزكاة واجبة بالثياب ونحوها اذا ادخرها الانسان للنفقة او الكرام فاذَا كان فاذَا كان هذا - 00:15:46

لا يلحق بهذا في اكثرا المسائل فما الذي يجعله يلحق به في مسألة اسقاط الزكاة مع انه خلاف ما دل عليه النص على كل حال القول الراجح في هذه المسألة - 00:16:18

ان الزكاة واجبة في حلي الذهب والفضة لكن بشرط ان يبلغ النصاب والنصاب في الذهب عشرون مثقالا وفي الفضة مئة واربعون مثقالا ومعرفة المثقال منوطه باهل الذهب وقسيل انها تبلغ - 00:16:35

عشرة جنيهات سبع سعودية من الذهب وخمسة اثمان جنيه وقيل احد عشر جنيه وثلاثة اصداع جنيه هذا في الذهب اما في الفضة فقيل انها ستة وخمسون ريالا سعوديا من الفضة - 00:17:02

ولكن اعتبارها بالمثاقيل اولى لانها معلومة في كل مكان فهو فالنصاب من الذهب ثقلا ومن الفضة مئة واربعون مثقالا واما الحلي من غير الذهب والفضة كلماس وشبهه واللؤلؤ فهذا لا زكاة فيه - 00:17:27

الا ان يعد للتجارة نعم بارك الله فيكم آآ المستمعة من العراق ايضا من في سؤالها الثاني تقول تعلمت قراءة القرآن والكتابة في مدارس شعبية دون مراعاة للحركات. واصبحت عندما اقرأ القرآن اخطي كثيرا. فانصب المرفوع واجر المنصوب - 00:17:56

الى غير ذلك من الاخطاء الكثيرة فهل استمر في القراءة على هذا اللحن الشنيع؟ ام الترك افضل؟ ارجو التوجيه مأجورين لا تترك القراءة من اجل هذا الغلط ولكن حاولي بقدر المستطاع اصلاح هذا الغلط - 00:18:19

وما دامت هذه السائلة تقول اني ارفع المنصوب وانصب مرفوع فان هذا يدل على انها تعرف هذا الشيء. واذا عرفت فلتصحح وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:18:39

الذى يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو عليه شاق له اجران والماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة نعم المستمع عين ميم من مكة المكرمة يسأل ويقول ما صحة هذا يا فضيلة الشيخ اذا نام الانسان وله اقرباء ميتين ثم يرى ما يرى النائم ان بعض اقاربه الميتين من

يأتونه في الليل يتحدثون معه او ينامون عنده فترة قصيرة. ما صحة هذه الرواية بارك الله فيكم هذه الرؤى قد تكون صحيحة وقد تكون من حديث النفس فان الانسان ربما يكون يحدث نفسه - 00:19:29

بامواته وكأنه يخاطبهم ويكلمهم ثم يرى ذلك في النوم وهو كثير اي انه يكثر ان يرى الانسان في منامه ما كان يفكر فيه في حال اليقظة وقد تكون الرؤية صحيحة - 00:19:54

كنت ابوهم رؤيا صحيحة فان الانسان قد يرى الميت في المنام ويحدثه باحاديث ومن ذلك ما حدث لثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه حين استشهد في الامامة وكان عليه درع - 00:20:17

فمر بي رجل من الجند فأخذ درعه ووضعه في رحمه تحت برمته يشبهه القدر لكنه يكون من الطين او الحجارة لكنه يكون من الطين او الحجارة المهم انه وضع الدرع تحت هذا - 00:20:43

هذه البرمة وكان حوله فرس استن رأى رجل من اصحاب ثابت ابن قيس رأه في المنام وخبره بالخبر فقال انه من الربيع رجال واخذ الدرع ووضعه تحت برمته في يعني - 00:21:14

العسكر وحوله فرس فلما اصبح ذهب الى المكان ووجد الامر كما قال ثابت ابن قيس وهناك قضايا تتلاقى فيها ارواح الاحياء والاموات ويتحدث الاموات بشيء يكون حقيقة نعم ولكن لو تحدث الميت الى الشخص بامر - 00:21:46

لا يحل شرعا او بامر لا يمكن ان يكون او بامر من امور الغيب المستقبلة مثل ان يقول سيحدث كذا سيحدث كذا فان هذا لا ليس بشيء ولا يرکن اليه ولا يقبل - 00:22:23

نعم بارك الله فيكم هذه مستمعة رممت لاسمها حا عين تسأل وتقول فضيلة الشيخ انها تصلي كل فروض كافية للقدمين دون علم. تقول وقد سمعت من احدى الصديقات بأنه يجب علي تغطية - 00:22:46

القدمين في الصلاة فهل هذا صحيح؟ وهل ما سبق لي من الصلوات صحيح؟ افیدونا مأجورين فاما ما سبق من الصلوات فانه صحيح نعم واما ما يستقبل فان الاولى والاكمال ستر قدميه - 00:23:08

وذلك لأن ستر القدمين في الصلاة مختلف فيه بين اهل العلم فمن العلماء من يقول انه لابد من سقف القدمين والكفين ومنهم من يقول انه لا يوجد صفر قدميه ولا الكفين - 00:23:28

وهذا اقرب الى الصواب لكن الاحتياط اولى الاحتياط اولى وهو ان تستر المصليه وقدميه نعم المستمعة ايضا تقول بأنه حدث لها في احد ايام شهر رمضان المبارك الماضي بداية نزول الحيض في الساعة السابعة - 00:23:47

الا ربيع والمغرب يؤذن عندنا الساعة السابعة اي قبل المغرب بربع ساعة. فاتت صيامى ولم تفطر فهل يجب علي القضاء؟ ام الصوم ان يحفدونا بهذا. نعم اه يجب عليها القضاء - 00:24:07

لان الحيضة اذا حدث للصائم ولو قبل غروب الشمس ياسر فان صومها يفسد وادا كان ذلك في رمضان فانه يلزمها قضاء هذا اليوم لكن لو خرج دم الحيضة بعد الغروب ولو بسيير - 00:24:25

ولو قبل ان تصلي المرأة في المغرب فان صومها صحيح وقد اشتهر عند بعض النساء ان المرأة اذا رأت الحيضة بعد غروب الشمس وقبل ان تصلي المغرب فان صومها يكون فاسدا وهذا لا. وهذا خطأ - 00:24:46

بل متى غربت الشمس والمرأة لم ترى الحيضة فان صومها صحيح ولو حاضت قبل ان تصلي المغرب نعم في سؤالها الاخير تقول هل الرجل الذي ارضعت اخته بتنا يكون هذا الرجل محظوظا للرضاعة - 00:25:05

الى ارضعت المرأة صبيا صار ولدتها كقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنهكم وادا صار ولدتها صار ابوها جدا له وامها جدة له وصار اخوانها اقوالا له واخواتها حالات له - 00:25:26

وادا كان اخوانها اخوال الله فانه اذا كان ربيع آلانى تكون اقواله اي اخوة امه مهيملة اذا كان الربيع طفلا فانه يكون محظوظا اخواتي من اضعني لان هنا خالاتهم - 00:25:55

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب نختم هذه الحلقة بسؤال من مستمع للبرنامج لم تذكر اسمها هنا تقول هل يجوز للمرأة؟ هل يجوز للمرأة الغير متطرفة - 00:26:23

ان تقوم بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم نعم يجوز للمرأة الحائض ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وان تقول جميع الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:41

وان تقرأ الاوراد من كتاب الله عز وجل ولغيرك لانها غير ممنوعة من الذكر وانما اختلف العلماء رحمهم الله في منعها من قراءة القرآن الصحيح انه يجوز لها ان تقرأ القرآن بالحاجة - 00:27:00

كما لو كانت ت يريد ان تعلم او تتعلم او الافراد الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل اية الكرسي ان اية الكرسي من قراؤها في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان - 00:27:18

حتى يصبح شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللإخوة المستمعين الكرام. أخوتنا الأكابر اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه شكر الله لفضيلته - 00:27:33

شكرا لكم انتم الى الملتقى باذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:55